

يردها معها ولم يعد اخرس . ولا ادري لماذا تذكرت في هذه اللحظة بالذات ان كريستين بلا اطفال وانها ايضاً تحب الوحوش الاليفة .

الذئبة الصغيرة تعوي في العتمة ، واشعر ان كريستين وميناتور في هذه اللحظة لا يرددان صدى صرخاتها ولا يسمعاها .

(إني بحاجة إلى أن أحدث إنساناً ما بطريقة ما.. خائفة ووحيدة . صوت الذئبة الذي أسمعني أردده في حنجرتي أعجز عن إسكاته. إني أعوي بصمت بارد) . يبتسم وجه جاك .. اقترب منه كما تقترب القطة الغريبة بعضها من بعض في شارع صامت بارد ليلة شتاء مطير ...
اترك رأسي يسقط على ركبته .. يده تتحسس عنقي برقة حانية ،
تراه يستطيع ان يسمع بأنامله اختناق العواء الطويل الحزين داخل حنجرتي ..
العواء يستحيل كلمات وانا اقولها له : اني وحيدة ... قلتها بالفرنسية ،
اني وحيدة وحيدة وحيدة ...

(نظر إلي أحمد بعينين حاقدين. كنت قد تركت رأسي يسقط على ركبته وأنا أهمس : إني وحيدة ... وحيدة . كنت أعرف أنه يموت شوقاً إلى تقبيلي ؟ ولكنه غاضب أيضاً لأنني تركته يقبلي ...
لما اقترب مني أحسست برغبة في أن ألقي به بطريقة ما .. في أن أكف عن أن أكون وحيدة ، أن امتزج به ، أن أكثف حوارنا ، أن أعمق لقاءنا ..
كنت أحبه براءة ، وبلا تخطيط ...

لذا ، لما شديني إلى صدره ، لم أحس بأية رغبة في الفعل التمتع ، كنت أود ذلك أكثر من أي شيء آخر في العالم .. كنت طرفاً مسؤولاً عما يدور ولم أكن مجرد دمية ماهرة واعية لأصول البيع والشراء ، تتمتع افتعالاً وتعتبر نفسها (مفعولاً به) يمنح مقابل شروط ومغانم أخرى اجتماعية ... استحللت قطعاً صغيراً يتشرد في عنقه ، يقبل ويعض ويموء ويحاول أن ينسل حتى تحت الجلد واللحم والاعصاب ...